مخطوطة

بشرى الكئيب بلقاء الحبيب

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

بشرى الكئيب بلقاء الحبيب

تأليف الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام الشيخ عمر
العرضي نور الله مرقده ورضي عنه ونفعنا من بركاته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
هذا جزء سميته بشرى الكئيب بلقاء الحبيب لخصته من كتابي الكبير
الذي الفته في احوال البرزخ قصرته على البشرى مما يلقاه المؤمن
عند موته وفي نبذ من التكريم والترحيب وبالله التوفيق

ذكر فضل الموت وانه خير من الحيو

اخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والطبراني
في المعجم الكبير والحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن الحسن بن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المؤمن واخرج عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت غنيمة المؤمن واخرج احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه في
مسنده وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكره ابن ادم الموت والموت خير
له من الفتنة واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني في الكبير
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة
واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما مثل المؤمن حين تخرج
نفسه كان في سجن واخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمر رضي الله

الألوكة
www.alukah.net

عنهما الدنيا حجن المومن فاذا مات منها يخلى سربه يسرح حيث شاء واخرج
ابن ابى شيبة والطبرانى رحمهما الله تعالى عن ابن مسعود قال ان الموت
تحفة لكل مسلم واخرج ابو نعيم رحمه الله تعالى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم واخرج ابن المنذر
وابن ابى شيبة عن الربيع بن خيثم رضى الله تعالى عنهم ما من غايب ينتظر
المومن خير له من الموت واخرج ابن ابى الدنيا عن مالك بن معفل
رحمهم الله تعالى قال بلغنى اول سرور يدخل على قلب المومن الموت لما
يرى من كرامة الله عز وجل وثوابه واخرج احمد فى الزهد عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه قال ليس للمومن راحة دون لقاء الله تعالى
واخرج سعيد بن منصور فى سننه وابن جرير فى تفسيره عن ابى
الدرداء رضى الله تعالى عنه قال ما من مومن الا والموت خير له
وما من كافر الا والموت خير له ومن لم يصدقنى فان الله سبحانه
يقول وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم
خير لانفسهم الاية واخرج عبد الرزاق فى تفسيره وابن ابى شيبة والطبرانى
والحاكم رحمهم الله تعالى عن ابن مسعود قال ما من نفس برة او فاجرة
الا والموت خير لها من الحيوة ان كانت برة فقد قال الله تعالى وما
عند الله خير للابرار وان كانت فاجرة فقد قال تعالى ولا يحسبن
الذين كفروا الاية واخرج الطبرانى عن ابن مالك الاشعرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم
ان رسولك واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن انس رضى الله
تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان حفظت وصيتى
فلا يكون شئ احب اليك من الموت واخرج احمد فى الزهد وابن
ابى شيبة عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنهم قال ما اهدى لى اخ
هدية احب الى من السلام ولا بلغنى عنه خبر اعجب الى من موته
واخرج ابن ابى شيبة عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه

الألوكة
www.alukah.net

قال اتمنى لحبيبي ان يجعل موتة واخ ٢ ابن ابي الدنيا عن محمد
ابن عبد العزيز التيمي قال قيل لعبد الاعلى التيمي ما تشتهي لنفسك
ولمن تحب من اهلك قال الموت واخ ٢ ابو نعيم في الحلية عن ابن عبد
ربه انه قال لمكحول اتحب الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب الموت
فانك لا ترى الجنة حتى تموت واخ ٢ عن حسان بن الاسود قال
الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب واخ ٢ ابن ابي شيبة عن
طاووس رضي الله تعالى عنه قال لا يعز رجل المرء الا صفة واخ ٢
ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله تعالى عنهما قال ما من شئ خير
للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا وامن من عذاب الله
واخ ٢ ابن المبارك عن عطية رحمهما الله تعالى قال انعم الناس
جسدا في لحد قد امن من عذاب الله تعالى واخ ٢ ابن ابي الدنيا
عن سفين رضي الله تعالى عنهما قال كان يقال الموت راحة العابدين
واخ ٢ الخطابي في العزلة عن ربيعة بن زهير قال قيل لسفين الثوري
رضي الله تعالى عنه كم تتمنى الموت وقد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه فقال لو سالني ربي لقلت يا رب لتفتني بك وخوف
من الناس لاني لو خالفت واحدا وقلت حلوة وقال مرة لخفت ان
يناط بدمي قال الخطابي رحمه الله تعالى انشدنا بعض اصحابنا
لمنصور بن اسماعيل ؎

؎ قد قلت مذ مدحوا الحيوة فاكثروا ؎ في الموت الف فضيلة لا تعرف ؎
؎ منها امان لقائه بلقائه ؎ وفراق كل معاشر لا ينصف ؎
قال الخطابي وقال الحاجب قد ابدع العباس بن الاحنف في قوله
؎ يبكي رجال على الحيوة وقد ؎ افنى دموعي شوقي الى الاجل ؎
؎ او دموتي قبل ان يغيرني ؎ الدهر فاني منه على وجل ؎
واعلم ان الموت انتقال من دار ضيقة الى دار واسعة قال
العلماء رضي الله تعالى عنهم الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف

وانما هو انقطاع تعلق البدن بالروح ومفارقته وحيلولته بينهما وتبديل حال وانتقال من دار الى دار وفي ع ابو نعيم في الحلية عن ابن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنتقلون من دار الى دار وفي ع عن بلال بن سعيد انه قال انكم لم تخلقوا للفناء وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنتقلون من دار الى دار وفي ابن القيم رحمه الله تعالى للنفس اربعة دور وكل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي نشأت فيها والفتها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه الرابعة دار القرار الجنة او النار ولها في كل دار من هذه الدور حكم وشان غير شان الاخرى انتهى وفي ابن ابي الدنيا عن مهدي بن سليم بن عامر الجابري مرفوعا ان مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج منها بكى على مخرجه حتى اذا رأى الضوء ورضع لم يجب ان يرجع الى مكانه وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يجب ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع الى بطن امه وفي ايضا عن مرسل ابن عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح هذا مخلا من الدنيا فان كان قد رضي فلك يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع الى بطن امه وفي الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه من ذلك الغم والظلم الى روح الدنيا وفي النسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها

ذكر ما يلقى المؤمن من الكرامة عند قبض روحه

اخرج احمد وابو داود والحاكم والبيهقي وغيرهم رحمهم الله تعالى اجمعين
عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا
واقبال الى الاخرة نزلت عليه ملايكة السماء بيض الوجوه كان
وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة
حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند
راسه فيقول يا ايتها النفس المطمينة اخرجي الى مغفرة من الله
ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وان كنتم
ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة
عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط
ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب
فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمون بها في
الدنيا حتى ينتهوا بها الى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم
فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى بها
الى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في
عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخرى فترد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول اي اه فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان له وما علمك فيقول قراته كتاب الله فامنت به وصدقت
فينادي منادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها
ويفسح له في قبره مد بصره ويياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الرايحة فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد

فيقول من انت فوجهك الذى يجىء بالخير فيقول انا عملك الصالح
فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى واخرج ابن ابى
الدنيا عن عايشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا ان المومن اذا احتضر
ورأى ما اعد الله له جعل يروغ نفسه من الحرص على ان يخرج فهناك
احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا احتضر ورأى ما
اعد له جعل يتبلع نفسه كراهة ان يخرج فهناك كره لقاء الله فكره
الله لقاءه واخرج الطبرانى فى الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما فى
المعرفة من طريق اخيف بن محمد عن ابيه عن الحارث عن ابيه قال نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت عند راس رجل
من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبى فانه مومن فقال
ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم انى بكل مومن رفيق واخرج
ابن ابى الدنيا عن كعب ان ابراهيم صلوات الله عليه وعلى نبينا
افضل الصلوة والسلام قال لملك الموت ارنى الصورة التى تقبض
فيها المومن فاراه فراى نور النور وابهاء شيئا لا يعلمه الا الله تعالى
فقال لو لم ير المومن عند موته الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج
عبد الرحيم الارمنى فى كتاب الاخلاص عن الضحاك فاذا اقبض
الله روح العبد المومن عرج به الى السماء فينطلق معه المقربون ثم عرج
به الى السماء فينطلق معه المقربون ثم عرج به الى السماء الثانية ثم الثالثة
ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهوا به الى سدرة
المنتهى فيقولون عبدك فلان وهو اعلم به فيأتيه صك مختوم بالامان
من العذاب فذلك قوله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين وما
ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج ابن القيم
وابن منده عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا كان فى اقبال من
الاخرة وادبار من الدنيا نزلت ملايكة من ملايكة الله كان وجوههم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشمس بكفنه وحنوطه من الجنة فيقعدون منه حيث ينظر اليهم فاذا خرجت
روحه صلى عليه كل ملك من السماء والارض وابواب السماء واخرج احمد والنسائي وابن
حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المومن اذا قبض الله روحه اتته ملايكة الرحمة
بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان
وربٍ راضٍ غير غضبان فتخرج كاطيب رايحة المسك حتى انهم ليناولونه
بعضهم بعضا يشمونه حتى انهم ياتوا به باب السماء فيقولون ما اطيب
هذه الرايحة التي جاءت من الارض كلما اتوا
حتى ياتوا به ارواح المومنين فهم افرح به من احدكم بغايبه فيسالونه
ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه الدنيا
واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
المومن اذا احتضر اتته الملايكة بحريرة فيها مسك وضبابير ريحان
فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة
اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا خرجت روحه
وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت على الحريرة وذهب به
الى اعلى عليين واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في قوله تعالى والسابحات سبحا قال ارواح المومنين لما
عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى روح
وريحان وربٍ غير غضبان سبحت سباحة الغايص في الماء فرحا
وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني يسعى الى كرامة الله واخرج
هناد بن السري في كتاب الزهد والطبراني في الكبير عن عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا توفى الله العبد المومن ارسل
اليه ملكين بحريرة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقال ايتها النفس
المطمئنة اخرجي الى روح وريحان وربٍ غير غضبان اخرجي فنعم ما
قدمت فتخرج كاطيب رايحة من المسك وجدها احدكم بانفه وعلى

ارجاء السما ملايكه يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم
روح طيبه فلا تمر بباب الا فتح لها ولا ملك الا صلى عليه ويشفع حتى
يوتى به فتسجد الملايكه عليهم السلام قبله ويقولون ربنا هذا عبدك
فلان توفيناه وانت اعلم به فيقول سبحانه مروه بالسجود فيسجد النسمه
ثم يدعى ميكائيل فيقول اجعل هذه النسمه مع انفس المومنين حتى
اسئلك عنها يوم القيمه فيومر بقبره فيوسع له طوله سبعون وعرضه
سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط فيه الحرير وان كان معه شئ
من القران نوره والاجعل له نور مثل نور الشمس ثم يفتح له باب
الى الجنه فينظر الى مقعده من الجنه بكره وعشيه واخرج سعيد بن
منصور فى سننه وابن ابى الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المومن
حضره خمسماية ملك فيقبضون روحه فيعرجون بها الى السما الدنيا
فتلقيهم ارواح المومنين الماضيه فيريدون ان يستخبروه فتقول لهم
الملايكه ارفقوا به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبره
الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت واخرج ابو
داود الطيالسى فى مسنده وابن ابى شيبه والبيهقى عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله تعالى عنهم قال تخرج نفس المومن وهى اطيب
رايحه من المسك فتصعد بها الملايكه الذين يتوفونها فيقال من هذا
الذى معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم
الله وحيا من معكم فتفتح له ابواب السماء فتصعد به من الباب الذى
كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتى الرب جل جلاله ولوجهه
برهان مثل الشمس واخرج ابن ابى الدنيا عن الضحاك رحمها
الله تعالى فى قوله تعالى والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزون
بدنه والملايكه تجهز روحه واخرج ابن ابى شيبه عن ابى هريره رضى
الله تعالى عنه قال لا يقبض المومن حتى يرى البشرى فاذا قبض
نادى فليس فى الدار دابه صغيره ولا كبيره الا وهى تسمع صوته

الا الثقلين الانس والجن تعالوا بى الى ارحم الراحمين فاذا وضع
على سريره قال ما ابطأ ما تمشون فاذا دخل فى لحده اقعد فيرى
مقعده من الجنة وما اعد الله له وملئ قبره من روح وريحان ومسك
فيقول يارب قدمنى فيقال له يا بن ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا
ولكن نم قرير العين واخرج ابن جرير وابن المنذر رحمهما الله تعالى
فى تفسيرهما عن ابن جريج قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضى الله تعالى عنها اذا عاين المومن الملائكة قالوا نرجعك الى
الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان قدمانى الى الله تعالى واخرج
المروزى فى الجنائز عن الحسن قال يخرج روح المومن فى ريحانة ثم
قرأ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال الروح
الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت واخرج ابن ابى الدنيا عن بكر
ابن عبد الله قال اذا امر ملك بقبض المومن اتى بريحان من الجنة
فقيل له اقبض روحه فيه واخرج ابن ابى الدنيا عن عمران الجونى
قال بلغنا ان المومن اذا احتضر اتى بضبائر الريحان من الجنة فيجعل
روحه فيها واخرج ابن ابى الدنيا عن مجاهد قال تنزع نفس المومن
فى حرير بيضا من حرير الجنة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى
العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى ببعض
من الريحان فيشمه ثم يقبض واخرج ابن منده عن سلمان الفارسى
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول مايبشر به المومن فى قبره انه يقال ابشر برضى الله والجنة قدمت
خير مقدم غفر الله لمن يشيعك الى قبرك وصدق من شهد لك
واستجاب لمن استغفر لك واخرج ابن منده عن ابن مسعود رضى
الله تعالى عنهما قال اذا اراد الله سبحانه قبض روح المومن اوحى الى
ملك الموت اقرئه منى السلام فاذا جاء ملك الموت قال ربك
يقرئك السلام واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب

الايمان عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهم فى قوله تعالى فيتمثل
ليوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت عليه السلام ليس
من مومن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك والبيهقى
فى شعب الايمان وابن منده عن محمد بن كعب القرظى قال اذا استوفت
نفس المومن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولى الله الله
يقرأ عليك السلام ثم يسرع بقراءة الاية الذين تتوفاهم الملايكة طيبين
يقولون سلام عليكم واخرج ابو نعيم فى الحلية عن مجاهد رحمه
الله تعالى قال ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه
واخرج ابن ابى شيبة وابن منده عن الضحاك فى قوله تعالى لهم
البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة قال انه هو قبل الموت واخرج
البيهقى عن مجاهد فى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملايكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم
توعدون قال ذلك عند الموت واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد فى الاية
قال الا تخافوا ما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على
ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل او دين فاستخلفكم فى ذلك كله
واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم قال يوتى المومن عند موته
فيقال لا تخف ما انت قادم عليه فنذهب حزنه ولا تحزن على الدنيا
ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج ابن ابى
حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاية
فقال ان الله اذا قبض روح عبده المومن اطمئنت النفس الى الله
تعالى واطمان الله تعالى اليها واخرج فى المشيخة البغدادية
سمعت ابا سعيد الحسن بن على الواعظ يقول سمعت محمد بن الحسن
الواعظ يقول سمعت ابى يقول رايت فى بعض الكتب ان الله سبحانه
يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم خطا من النور
ثم يامره ان يبسط كفه للعارف فى وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا

الألوكة
www.alukah.net

وانها روح المومن طارت اليه فى اسرع من طرفة العين وورد فى الفردوس
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه مرفوعا ولم يسنده ولذا اذا امر
الله تعالى ملك الموت صلوات الله وسلامه عليه بقبض ارواح من
استوجبوا من من نبى امتى قال بشرهم بالجنة بعد انتقام كذا اعلى قدر
ما يحبسون فى النار ذكر ملاقات الارواح للميت اذا
خرجت روحه واجتماعهم به وسؤالهم له
اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت
تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من اهل الدنيا
ويقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان فى كرب شديد ثم يسئلونه
ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت واخرج البزار بسند صحيح عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه رفعه عن المومن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو
خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان الموت تصعد روحه الى السماء فتاتيه
ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفه واهل الدنيا واخرج احمد بن عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ارواح المومنين لتلتقيان على مسيرة مايه عام وما راى احدهما صاحبه قط
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى شيبة قال لما مات بشر بن البراء بن معرور
وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك
منى بنى سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل الى بشر بالسلام قال نعم والذى
نفسى بيده انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير فى رؤس الشجر وكان لا يهلك
هالك من بنى سلمة الا جاءه ترام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول
وعليك السلام واخرج ابن ابى الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات
الميت يستقبل ولده كما يستقبل الغايب واخرج ابن ابى الدنيا عن سعيد
ابن جبير قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشته اهله واقاربه الذين
تقدموه من الموتى فهو فرح بهم وهم افرح به من المسافر اذا قدم الى اهله

ذكر تعليم الملائكة عليهم السلام للمؤمن القراءة في قبره

اخرج ابو الحسن بن بشران في فوائده بسنده من طريق عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى الله وقد استظهره واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده عن عطية العوفي رحمهم الله تعالى قال بلغنا ان العبد اذا لقى الله تعالى ولم يتعلم كتابه علمه الله سبحانه في قبره حتى يثيبه الله عليه واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن رحمه الله تعالى قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن امر الله تعالى حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله تعالى يوم القيمة مع اهله واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه من القرآن شيء لم يعلمه بعث الله سبحانه ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعث من قبره

ذكر كسوة المؤمن في قبره

اخرج عبد الله احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن عباده بن قيس رضي الله تعالى عنهم قال لما حضرت ابا بكر رضي الله تعالى عنه الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسو احسن الكسوة او مسلوب ابذاء السلب واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال في وصيته اقتصدوا في كفني فانه ان كان لي عند الله خير يبدلني خيرا منه وان كنت على غير ذلك سلبني واسرع سلبي واقتصدوا في حفرتي فانه ان كان لي عند الله خير وسع لي قبري مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف باضلاعي واخرج سعيد ابن منصور عن عليه بنت احسان بن صيفي الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصاني ابي ان اكفنه في قميص قالت فلما اصبحنا من الغد من يوم دفناه اذا نحن بالقميص الذي كفناه فيه على

المنتجب ذكر الفراش للمؤمن في قبره
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم وابو نعيم
في الحلية عن مجاهد في قوله تعالى فلانفسهم يمهدون قال في القبر
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد في الاية قال رسوم المضاجع
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
يقال للمومن في قبره ارقد رقدة المتقين ذكر تزاور الموتى في قبورهم
اخرج الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم
يتزاورون في قبورهم قال البيهقي رحمه الله تعالى وهذا لا يخالف
قول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في الكفن انما هو للمهلة
يعني النتن لان ذلك كذلك في رويتنا ويكون كما شاء الله سبحانه
في علم الله عز وجل كما قال تعالى في الشهداء احياء عند ربهم يرزقون
ولهذا تراهم يتشحطون في الدماء ثم يثبتون وانما يكونون كذلك في
رويتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله عنهم ولو كانوا كذلك في رؤيتنا
لارتفع الايمان بالغيب واخرج الحارث وابن ابي الدنيا في مسنده عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا اكفان موتاكم
فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم واخرج ابن عدي في الكامل
من حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج الخطيب في التاريخ من
حديث انس مثله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين
رضي الله تعالى عنه قال كان يحب حسن الكفن ويقول انهم يتزاورون
في اكفانهم واخرج السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين
قال كانوا يستحبون ان يكون الكفن ملفوفا مزورا وقال انهم
يتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات بسند
لا باس فيه من مرسل راشد بن اسعد ان رجلا توفيت امراته فرأى

الألوكة
www.alukah.net

نساء في المنام ولم ير امراته معهن فسألهن عنها فقلن انكم قصرتم في كفنها فهي تستحي ان تخرج معنا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الى ثقة من سبيل فاتى جلدين الانصار قد حضرته الوفاه فاخبره فقال الانصاري ان كان يبلغ الموتى بلغته فتوفى فجاء بثوبين منزودين بالزعفران فجعلها في كفن الانصاري فلما كانت الليل راى النسوه ومعهن امراته وعليها الثوبان الاصفران واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا عن قيس بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يوذن له في الكلام مع الموتى قيل يارسول الله هل تتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه اهله وولده فسالوه عمن خلف كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج ايضا عن مجاهد قال ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره قال ابن القيم رحمه الله تعالى الارواح ثلثة منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية تابعة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع من احب في هذه الدور الثلاث قال السبكي رحمه الله تعالى عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لجميع الموتى وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن يستمر حالة كحالته في الدنيا او حيا بدونها وهي حيث شاء الله تعالى وان ملازمة الحيوة للروح امر عادي لا عقلي فهذا اي البدن يصير حيا بها كحالته في الدنيا مما يجيزه العقل وان صح به سمع اتبع وقد ذكر جماعة من العلماء رضي الله تعالى عنهم ويشهد له صلوة موسى عليه السلام في

www.alukah.net

فان الصلوة تستدعى جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة فى الانبياء عليهم السلام ليلة الاسراء كلها صفات الاجساد ولا يلزم من كونها حية حقيقة ان تكون الابدان معها كما كانت فى الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجساد التى نشاهدها بل يكون لها حكم اخر واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لجميع الارواح هذا كلام السبكى رحمه الله تعالى وقال اليافعى مذهب اهل السنة رحمهم الله تعالى ان ارواح الموتى ترد فى بعض الاوقات من عليين او من سجين الى اجسادهم فى قبورهم عند اراده الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال وتختص الارواح دون الارواح بالنعيم او العذاب ما دام فى عليين او فى سجين وفى القبر يشترك الروح والجسد انتهى والله العليم

ذكر علم الموتى بزيارة الاحياء وانسهم بهم

اخرج ابن ابى الدنيا رحمه الله تعالى فى كتاب القبور عن عايشة رضى الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه حتى يقوم واخرج ايضا البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مسلم عليه ورد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام واخرج ابن عبد البر فى الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه فى الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق واخرجه الصابونى فى المايتين عن ابى هريرة مرفوعا وفى الاربعين الطاميه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت فى قبره اذا زاره من كان يعرفه فى دار الدنيا واخرج البيهقى فى الشعب عن محمد بن واسع قال بلغنى ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرج ايضا عن الضحاك قال من زار

قبر ايوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك
قال لمكان يوم الجمعة قال ابن القيم رحمه الله تعالى الاحاديث والآثار
تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه
وهذا عام فى حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت فى ذلك قال
وهو اصح من خبر الضحاك الدال على التوقيت قلت وقد شرع صلى
الله عليه وسلم لامته عليهم الرحمة ان يسلموا على اهل القبور سلام من
يخاطبونه ممن يسمع ويعقل ذكر مقر الارواح
اخرج مسلم رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء فى حواصل طير
خضر تسرح فى انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى قناديل تحت العرش
واخرج احمد وابو داود والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اصحابكم
باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من
ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة تحت العرش واخرج احمد
وعبد الله بن حميد وابن ابى شيبة فى مسانيدهم والطبرانى والبيهقى
فى الشعب بسند حسن عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة
خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد بن السرى
فى كتاب الزهد وابن ابى شيبة عن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنهم
قال الشهداء فى رياض بفناء الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فتعرض عليهم
فيلهون بهما فاذا احتاجوا الى شىء عقر احدهما صاحبه فياكلون منه
يجدون طعم كل شىء فى الجنة واخرج البخارى عن انس ان حارثة
رضى الله تعالى عنهم لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة
حارثة منى فان يكن فى الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال
صلى الله عليه وسلم انها جنان كثيرة وانه فى الفردوس الاعلى واخرج

مالك رحمه الله تعالى فى الموطا واحمد والنسائى بسند صحيح عن كعب
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المومن
طاير يعلق فى شجر الجنة حتى يرجع الى جسده يوم يبعثه ط ه احمد
والطبرانى بسند حسن عن ام هانى انها سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اننتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال صلى الله عليه
وسلم تكون النسم طيرا يعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت
كل نفس فى جسدها ه ابن سعد فى الطبقات من طريق محمود بن
لبيد عن ام بشر بن البرا انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هل تتعارف الموتى قال نعم يا بت يدا لك النفس الطيبة
طير اخضر فى الجنة فان كان الطير يتعارفون فى رؤس الشجر فانهم
يتعارفون ط ه ابن ماجه والطبرانى والبيهقى فى البعث بسند حسن
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعب الوفاة اتته
ام بشر بنت البرا فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرئيه
منى السلام فقال لها يغفر الله لك يا ام بشر انا اشغل من ذلك
فقالت انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة
المومن تسرح فى الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر فى سجين قال بلى
قالت فهو ذاك ه ابن ابى الدنيا فى كتاب المنامات والبيهقى فى البعث
عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسى وعبد الله بن سلام التقيا
فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلى ماذا لقيت فقال او تلقى
الاحياء الاموات قال نعم اما المومنون فان ارواحهم فى الجنة تذهب
حيث شاءت ه الطبرانى والبيهقى فى البعث عن عبد الله بن
عمر رضى الله تعالى عنهما قال ارواح المومنين فى طير كالزرازير تاكل من

الجنة واخرج ابن مندة مثله عنه مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في البعث من طريق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الجنة الماوى فيها
طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء تسرح حيث شاءت في الجنة وارواح ال
فرعون في جوف طير سود تغدو على النار وتروح وان اطفال المسلمين
في عصافير الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن هزيل قال ارواح
ال فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار وارواح الشهداء في
اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم عصافير من عصافير
الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن عمر قال ارواح
المسلمين في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي في دلايل النبوة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بالمعراج الذي يعرج عليه ارواح بني ادم لم ير الخلايق احسن من
المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طلعا الى السماء فان ذلك بعينه
بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب السماء فاذا انا بادم تعرض
عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في
عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول ما هذه روح خبيثة
ونفس خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المومنين في
السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم عن وهب
ابن منبه قال ان لله في السماء السابعة دارا يقال لها البيضا يجمع فيها
ارواح المومنين اذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسئلونه
عن اخبار الدنيا كما يسال اهله اذا قدم عليهم واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه عزى اسما بابنها عبد الله بن الزبير
رضي الله تعالى عنهما وجثته مصلوبة فقال لها لا تحزني فان الارواح عند
الله تعالى وانما هذه جثته واخرج المروزي في الجنايز عن العباس بن

عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما قال ترفع ارواح المومنين الى جبريل عليه السلام فيقال لها انت ولي هذه الى يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله ابن سلام فقال ان مت قبلي فاخبرني مما تلقى وان مت قبلك اخبرك فقال كيف وقد مت قال ان الروح اذا خرجت من الجسد كان بين السماء والارض حتى يرجع الى جسده واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح الموتى وارواح الاحياء توافى الى ذلك السبب فتلقى النفس الميتة بالنفس الحية ويقع بينهما ما شاء الله فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى الى اجل مسمى وفي الفردوس ولم يسنده ولفظه من حديث ابي الدرداء ان روحه في قبره شهرا وحول قبره سنة ثم ترفع الى السبب الذي يلتقي فيه ارواح الاحياء والاموات واخرج ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين واخرج ابن القيم رحمه الله تعالى البرزخ هو الحاجز بين الشيئين فكانه اراد ان برزخ من الارض بين الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي الدنيا رحمه الله تعالى عن مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المومنين مرسلة تذهب حيث شاءت وذكر المروزي في الجنايز وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ارواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المومنين تجمع بالجابية واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ارواح المومنين في بير زمزم وارواح الكفار في واد يقال له برهوت واخرج الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال

الألوكة
www.alukah.net

ارواح المومنين تجتمع بارمينيا وارواح اهل الشرك تجتمع ببصنعا واخرج ابن
ابى الدنيا عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ان ارواح المومنين اذا
قبضت ترفع الى ملك يقال له رماثيل وهو خازن ارواح المومنين عليهم
السلام واخرج عن ابان بن ثعلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك
الذى على ارواح الكفار يقال له دومه عليه السلام واخرج العقيلى عن
كعب قال الخضر عليه السلام على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل
وقد امرت دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة
وعشية قال فهذا مجموع ما وقفنا عليه من الاحاديث والاثار فى مقر الارواح
وقد اختلف اقوال العلماء فيه بحسب الاختلاف هذه الاشياء قال ابن
القيم رحمه الله تعالى والتحقيق لا اختلاف وان الارواح متفاوتة مستقرها فى
البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا منها وارد على فريق
من الناس بحسب درجاتهم قال وعلى كل تقدير فللروح بالبدن اتصال يصح
ان يخاطب وتسلم عليها ويعرض عليها مقعدها وغير ذلك مما ورد فان
للروح شانا اخر فتكون فى الرفيق الاعلى وهى متصلة بالبدن بحيث اذا سلم
المسلم على صاحبها ردت عليه السلام وهى مكانها هناك وانما ياتى الغلط
هنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد ان الروح ما يعهد من جسم من
الاجسام التى اذا اشغلت مكانا لا يمكن ان تكون فى غيره وهذا غلط محض
وقد راى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا موسى قايما يصلى وراه
فى السما السادسة فالروح كانت هناك فى مثال البدن ولها اتصال
بالبدن بحيث يصلى فى قبره ويرد على من سلم عليه وهو فى الرفيق الاعلى
ولا تنافى بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل
بعضهم ذلك بالشمس فى السماء وشعاعها فى الارض وقد قال صلى الله
عليه وسلم من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على نايا بلغته هذا
مع القطع بان روحه فى اعلا عليين مع ارواح الانبيا وهو الرفيق الاعلى
فثبت بهذا انه لا منافاة بين كون الروح فى عليين او الجنة او السماء وان

لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصلى وتقرا وانما يتغير هذا
لكون الشاهد الدنيوى ليس فيه ما يشابه هذا وامور البرزخ وامور
الاخرة على نمط غير المالوف فى الدنيا الى ان قال واعلم ان ليس
للارواح لشيقها وسعيدها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها
وتباين مقارها لها اتصال باجسادها فى قبورها ليحصل لها من
النعيم او العذاب ما كتب له وقال الحافظ ابن حجر ارواح المؤمنين
فى عليين وارواح الكفار فى سجين ولكل روح فى جسدها اتصال
معنوى لا يشبه الاتصال فى الحيوة الدنيا بل اشبه شئ به حال النائم
وان كان هو اشد من حال المنام اتصالا اهـ وبهذا يجمع ما بين
ما ورد ان مقرها فى عليين او فى سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن
الجمهور رحمهم الله تعالى انها عند افنية قبورها قال ومع ذلك
فهى ماذون لها فى التصرف وتاوى الى محلها من عليين او سجين
قال واذا انقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا اذا
تفرقت الاجزاء وقال صاحب الايضاح المنعم على جهات مختلفة منها
ما هو طاير فى شجر الجنة ومنها ما هو فى حواصل طير خضر ومنها ما
ياوى فى قناديل تحت العرش ومنها ما هو فى حواصل طير بيض ومنها
ما هو فى حواصل طير كالزرازير ومنها ما هو فى اشخاص صور من صور
الجنة ومنها ما هو فى صورة تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما
تسرح وتتردد الى جنتها تزورها ومنها ما تتلقى ارواح المفبوضين
وغير ذلك فى كفالة ميكائيل عليه السلام ومنها ما هو فى
كفالة ادم عليه السلام ومنها ما هو فى كفالة ابراهيم صلى الله عليه
وسلم قال القرطبى رضى الله تعالى عنه وهذا اقول حسن
يجمع الاخبار حتى لا تتدافع وقال البيهقى رضى الله تعالى عنه
فى كتاب عذاب القبر نحوه لما ذكر حديث ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه فى ارواح الشهداء عليهم الرحمة وحديث ابن عساكر رحمه الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

ثم اورد حديث البخاري رضي الله تعالى عنه عن البراء رضي الله تعالى عنه لما توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ان له مرضعا في الجنة ثم حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم بانه يرضع في الجنة وهو مدفون في البقيع في مقبرة المدينة وذكر النسفي في بحر الكلام الارواح على اربعة اوجه ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها من المسك والكافور وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح المطيعين لا تسرح في الجنة ولا تاكل ولا تشرب ولا تتمتع ولكن تنظر في الجنة وارواح العصاة من المومنين تكون بين السماء والارض في الهوى واما ارواح الكفار فهي في سجين في جوف طير سود وتحت الارض السابعة وهي متصلة باجسادها فتعذب الارواح وتنالم الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض انتهى

ارواح الشهداء تخرج من صلبها وتكون في اجواف طير خضر في الجنة وتاكل وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش

ذكر حال الاطفال بعد الموت

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العراء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان ريان يقول يارب اورد على ابوي واخرج ابن ابي الدنيا في العراء عن خالد بن معدان قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون يرضعون من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان انه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع ترضع صبيان اهل الجنة فيقلب فيها حتى تقوم الساعة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج ابن ابي الدنيا في العراء عن عبيد بن عمير رحمهم الله تعالى قال ان في الجنة شجرة لها ضروع كضروع البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة واخرج الامام احمد في مسنده والحاكم في مستدركه وصححه البيهقي وابن ابي داود كلاهما في البعث وابن ابي الدنيا في العراء من طرق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اولاد المومنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وساره حتى يردهم الى
ابائهم يوم القيمة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه والتابعين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

هذه رسالة الرحمة فى ان الموت حق
تاليف الشيخ الامام حجة الاسلام محيى السنة سيد الانام
مولانا الشيخ محمد بن محمد الغزالى الطوسى قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادى للصواب تذكره مباركة اعلم وفقك الله سبحانه اذ
فكر العاقل العالم فى ترتيب هذ الجسد وما هو عليه من اتقان البنية
واحكام الصنعة كما ذكر فى كتاب التشريح وكتاب منافع الاعضاء وفى
عجايب تاليف اعضايه وغرايب تركيب عظامه وحسن مفاصله وكيف
تشعب الاعصاب الممتدة من عظام الملتفة عليها المحكمة لمفاصل المنتشرة
الى اطراف بدنه المنشاة من الدماغ الكاينة منها الفصلات الصلبة المحركة
للمفاصل والاعضاء المنشاة منها الاوتار اللينة الرقيقة للحس والشعور وكيفية
تشعب العروق الضاربة التى منشاها الكبد المنتشرة فى خلال اللحم
وكيفية تشعب العروق الضاربة التى منشاها القلب المنتشرة فى عمق
البدن الواصلة للنبض الى اطراف البدن وكيفية طبقات بدنه بعضها
فوق بعض لجر المنفعة ولدفع المضرة وكيفية ابتدايه من النطفة ومسكنه
فى الرحم ونشوه فى ايام وتكمله فى ايام الشباب وتخصره فى ايام الكهولة
نقوى انه فى عادته الكمال والحكمة والصواب والاتقان ثم اذا فكر فى
الشيخوخة وفى زياده قوته ونقصانه ثم هدمه بالموت وتغييره
بعد ذلك بالانتفاخ والنتن وفساده ثم كيف يبلى بالتراب ويضمحل
فلا يعرف ما وجه الحكمة فيه يتحير ويشك ويضل عن الصواب فمن اجل
هذه الحجة ان نذكر فى هذه الرسالة الموت والحيوة ونبين ما الحكمة
فى خلقهما وكونهما واعلم انه اذا فكر اللبيب فى خلقه فى الرحم وحاله

البشيمة وكون الجنين في الرحم وكيفية ذلك المكان وما قد اعد من المرافق والمرافق لتتم للخلقة وتكمل الصورة فيراها في غاية الحكمة والاتقان وما يتعجب منه اولوا الالباب ثم اذا فكر في حال الولادة وكيف يتقلب في الرحم وكيف ينمو في المشيمة وكيف تنقطع تلك الاوتار وتسترخي تلك الرطوبات التي كانت تمسك الجنين وكيف يسيل الدم والرطوبات المعدة لامساكه ومرافقه وما تلقى الوالدة من الجهد والشدة فترى شيئا يدهش العقل ويحير اولوا الالباب ولكن لما كان الجنين الجنين الى فسحة هذا العالم وطيب نشيمة واشراق انواره وما يستانف في مستقبل العمر من لذة العيش والتمتع بنسيمه وما قد نجاه الله تعالى من ذلك المكان الضيق المظلم الناقص الحال بالاضافة الى هذه الدار من التصرف والتقلب فيرى ان الحكمة والصواب هو الخروج من هناك الى هنا وهكذا ينبغي للعاقل ان يعتبر ليعلم ان حال النفس مع الجسد كحال الجنين في الرحم وان حالها بعد الموت كحال الطفل بعد الولادة لان موت الجسد ولادة النفس وكذلك ولادة الطفل ليس شيئا سوى خروجه من الرحم كذلك موت الجسد ليس شيئا سوى مفارقة النفس اياه فصل في ماهية الموت والحياة

اعلم ان الموت والحيوة نوعان جسداني ونفساني فالحيوة الجسدانية ليست شيئا سوى استعمال النفس الجسد والموت الجسداني ليس شيئا سوى تركها استعمالها كما ان اليقظة ليست شيئا سوى استعمال النفس الحواس ولا النوم شيئا سوى تركها استعمالها فاما النفس فحيوتها ذاتية لها وذلك ان جوهرها حي بالفعل علامة بالقوة فعالة في الاجسام والاشكال والنقوش والصور طبعا وان موتها هو جهالتها بجوهرها وغفلتها عن معرفة انها وان ذلك عارض لها من شدة استغراقها في بحر الهيول فتلذذ انها في هاوية الاجسام ولشدة غرورها في الشهوات الجسمانية فالناس اكثرهم بجهالتهم بجوهر نفوسهم وغفلتهم

عن حيوتها الابديه ليس يعرفون الا هذه الحيوه الجسمانيه الدنيه
صاروا يريدون البقا في الدنيا ويتمتعون بخلود الدنيا كما ذكر
الله سبحانه في قوله ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها ابدا وقال
تعالى وان الدار الاخره لهي الحيوان والايات كثيره في ذم الدنيا

فصل في ماهية الحيوة للجسميه

اعلم ان الجسد ميت بجوهره وان حيوته عرضيه بما ورده النفس اياه
كما ان الهوا مظلم بجوهره ما نرى من حاله بعد مفارقه النفس كيف
يتغير ويفسد ويتعفن ويتلاشى ويرجع الى التراب كما كان

فصل في ارتباط النفس الجزئيه في الجسد الجزئي

اعلم انه انما ربطت الانفس الجزئيه بالاجسام الجزئيه لما تكمل بالرياض
وتخرج ما في جوهرها من الحكم والصنايع والفضايل من هذه القوه
الى حد الفعل لتتم الهيولى الجزئيه بذ آلاتك وتكمل ويتشبه الجزو بالكل
وهذا الاجل ان تتعلم النفس الجزئيه السياسه والتدبير وتتخلق
بالاخلاق الجميله والاراء الصحيحه والاعمال الزكيه وهذا تشبه الجزو
بالكل كما في حد الفلسفه انها التشبه بالاخلاق الالهيه بحسب الطاقه
الانسانيه الى اقصى مدى غاياتها وكملت بما اظهرت من الفضايل
وهدم الجسد نقلت هذه الحركه الى حركه اخرى ونشوا خر اعلا واشرف
من هذا الهيكل المولف من اللحم الاربعه القابله للكون
والفساد كما ذكر الله سبحانه في قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون وقال
تعالى ثم الله ينشئ النشاة الاخره واعلم ان النفس لا تحس بهذا
الحال الذي تنقل اليه الا بعد مفارقه الجسد كما ان الجنين لا يحس
بهذه الدنيا الا بعد الولاده فمن اجل هذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا انما نومهم وغفلتهم عما
بعد الموت فاذا جاءت سكره الموت التي هي مفارقه الجسد عاينت
حقيقه ما كانوا به يوعدون كما ذكر الله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك

وانما ضياؤه بائن اي الشمس عن القمر
والكواكب والدليل على ان الجسد ميت
بجوهره م

فاذا بلغت النفس
الانسانيه م

الألوكة
www.alukah.net

اليوم حديد وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت فاذ الموت حكمه
اذ لا رجوع الى ربنا الكريم الروف الرحيم الا بعد الموت ولا وصول
للنفس الى ما وعد الله تعالى الا بعد مفارقة الجسد كما ذكر الله تعالى
فى قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى
عبادى وادخلى جنتى **فصل فى الموت**
اعلم بان كل كون ونشوله اول وابتدا وله غاية وانتهاء اليها يرتقى
والغاية والثمرة بجتنى فسقط النطفة كون ابتدايه وغايته الولاده اليها
ينتهى والولاده ايضا كون ابتدا والموت غايته التى اليها المنتهى وكما
ان ثمرة النطفة بعد الولاده تكون لان الطفل لا يتمتع الا بعد الولاده
فهكذا النفس لا تتمتع الا بعد مفارقة الجسد لان موت الجسد ولاده
النفس وهى الروح وذلك ان موت الجسد لا يكون سوى مفارقة النفس
عنه كما ان الولاده لا تكون سوى مفارقة الجنين الرحم فاذ الموت حكم
مثل الولاده واعلم ان مثل النفس مع الجسد كمثل الصبى فى المكتب
مكث ليتعلم ويتاءدب ويرتاض فاذا احكم ذلك فليس الا الخروج من
المكتب لانه قد تم ما يراد منه فهكذا احكم النفس مع الجسد اذا احكمت
ما يراد منه بكونها معه فليس الا المفارقة كما ان الصبى اذا احكم ما
يراد من المكتب استغنى عن حمل اللوح والقلم والمداد وسواده لانه
كان يكتب ويقرا ويحو لتحصيل الفايدة فى نفسه من القران والنحو
واللغة وما شاكلها مما يحفظ الصبيان فى المكتب فهذا احكم النفس
مع الجسد اذا احكمت امر المحسوسات وامر المعقولات وعرفت امور
حقايق هذا العالم من الكون والفساد وارتفعت بعد ذلك لطريق
الرياضات التى هى البراهين الى معرفة الامور الغايبة عن الحواس
وارتاضت فيها وعرفتها حق معرفتها واستبان لها امر عالمها ومبداها
ومقارها وعاينت بعين البصيرة احوال ابناء جنسها من السابقين الذين

مضوا على سنن الهدى وارتقوا الى ملكوت السموات واشتاقت هي الى
الصعود الى هناك والحنين بانباء جنسها ولا يمكنها ذلك بهذا الجسد
الثقيل الابتركها له وبمفارقتها وهو الموت ولو لم يكن الموت لكانت
ممنوعة من الوصول الى هناك فاذا الموت حكمة ونعمة من الله ورحمة

فصل في حكمة الموت ايضا

اعلم ان الجسد كسفينة والنفس كالملاح والاعمال الصالحة كالبضاعة
والامتعة والدنيا كالبحر والموت كالساحل والدار الاخرة كمدينة التجار
والجنة هي الربح والله تعالى الملك الحجازي فكما ان التاجر اذا عبر البحر
وسلمت امتعته وبضاعته فان لم يخرج من السفينة لم يمكنه الوصول الى
المدينة للتجارة ويفوته ربح بضاعته فهكذا احكم النفس مع الجسد ايضا
وذلك انها اذا قطعت ايام حيوة الدنيا بالاعمال الصالحة وسارت
سيرة عادلة وتخلقت بالاخلاق الجميلة واعتقدت اراء صحيحة ونظرت
في الامور المحسوسات وبحثت عن حقايق المعلولات وبلغت اخر العمر
وهدم الجسد فليس الا الفراق الذي هو موت الجسد فلو لم يكن لها
امكنها الصعود الى ملكوت السموات ولا الدخول في زمرة الملايكة عليهم
السلام ولا الوصول الى الجنة وكان يفوتها لقاء الله تعالى ونعيم الاخرة
فاذا الموت حكمة

فصل آخر في حكمة الموت

اعلم ان الدنيا كالميدان والاجساد خيل عتاق والنفوس السابقة الى
الخيرات فرسان الميدان والاجساد والله تعالى هو الحجازي فكان الفارس
السابق اذا بلغ باب الملك ولم ينزل عن فرسه لا يمكنه الوصول الى حضرة
الملك وتفوته الجايزة والخلع والكرامة وهكذا احكم النفوس السابقة الى
الخيرات والاعمال الصالحة اذا قطعوا ايام الحيوة سبقا الى الخيرات كما
مدحهم الله تعالى فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين فاذا فني العمر وهدم الجسد وشاخ
وشابت النفوس وكملت ان لم تفارقه لا يمكنها الصعود الى ملكوت السموات

لان هذا الجسد الثقيل المغر الفاسد لا يليق بذلك المكان العالى الشريف
بل النفس هى التى بكمنها الصعود الى هناك لتجازى بما عملت من خير فاذا
الموت حكمة

فصل اخر فى حكمة الموت

اعلم ان الدنيا كالمزرعة وارحام النساء كالحرث قال الله تعالى نساؤكم
حرث لكم والنطفة كالبذر والولادة كالنبت وايام الشباب كالنشور وايام
الكهولة كالنضج وايام الشيخوخة كاليبس والجفاف والموت كالصرام
والحصاد والاخرة كالبيدر وكما ان البيدر مجمع الزروع من كل جنس يدرس
وينقى ويميز القشور والورق والتبن والتمر والحب ويجعل منه حطبا
للنيران وعلفا للدواب وقوتا مدخرا طيبا للادميين فكذا يجمع الامم
فى الاخرة من كل دين وتنكشف الاسرار ويميز الله الخبيث من الطيب
فيجعل الخبيث بعضه على بعض الايه ويجعل الله الذين اتقوا الايه وهذا
لا يكون الا بعد الموت فاذا الموت حكمة ورحمة لاوليائه تعالى

فصل اخر فى حكمة الموت

اعلم ان النفوس كالصنايع والاجساد كالدكاكين واعضاء الجسد كالادوات
والصناع يجتهدون فى الصنايع ويعملون مشقة العمل لكسب المال
وطلب الغنى فاذا استغنى احدهم ترك الدكان والادوات واستراح
من العمل وهكذا احكم النفوس اذا هى احكمت ما يراد منها بكونها مع
الجسد من زاد الاخرة واستغنت عن الجسد بذاتها فلو لم يؤخذ منها
الجسد لكان وبالا عليها ومانعا لها من الصعود الى ملكوت السماء
والدخول فى زمرة الملايكة عليهم السلام والسبحان فى عالم الافلاك
والبيان فى فضاء السماء والتنعم من ذلك الروح والريحان المذكور ان
فى القران فاذا الموت حكمة ورحمة من الله تعالى لعباده الصالحين كما قال
يوسف عليه السلام رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تاويل الاحاديث
توفنى مسلما والحقنى بالصالحين وذلك لا يكون الا بعد الموت فاذا اورثت
الجنة بعد الموت

فصل اخر فى حكمة الموت

اعلم ان نفوس الصبيان عاقلة بالقوة ونفوس البالغين عاقلة بالفعل
ونفوس العقلاء علامة بالفعل والعلماء نفوسهم حكماء بالفعل والحكماء
اخيار ملايكة بالقوة فاذا ماتوا كانوا ملايكة بالفعل فاذا الموت حكم

فصل ثم اعلم بان الاجسام والاركان الاربعة مستحيلة الى
اجسام النبات واجسام النبات مستحيلة الى اجسام الحيوان واشرف
الحيوان الانسان فصورة النبات منكوس الى العمق فجاذبها النفس
الحيوانى ونبتت منها فصورة الحيوان صراط ممدود على السطح
وقد جاذبها النفس الانسانى ونبتت منها وصورة الانسان صراط
مستقيم كالخط قايما منتصبا بين الجنة والنار وهى حيوانات فى جهنم
قال نفس جاذبها ونبتت من جهنم ودخلت الجنة وهى صورة الملايكة
والاوردت اسفل سافلين كما قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى
احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فانظر هذا الباقى تفك يا اخى فانك على خطر وقد بلغت قريبا من
باب الجنة فان بادرت قبل مفارقة النفس الجسد واستعلوت وتزودت
بالاعمال الصالحة والاراء الصحيحة والاخلاق الجميلة والعلوم الحقيقة
رجوت لك ان تنجو من نيران الهاوية وتصل الى باب الجنة بالصعود
الى قايم الافلاك وفسحة السموات وعالم البقا والدوام والخلود والنعيم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

فصل واعلم ان الجسد مسوس والنفس سايس فاى نفس
ارتاضت فى سياسة جسدها كما يجب سياسة الاهل والخدام والغلمان
ومن ساس اهل بيته عادلا امكنه الى الناموس ومن ساس الناموس
امكنه الى عالم الافلاك والدوام يجازى بما عمل هناك من خير فاذا
الموت حكم فاذا لم تتسول سياسة الناموس الالهى فكن خادما فيه
فلعلك تنجو من جهنم بشفاعة اهله وتصعد الى ملكوت السموات بمعاونتهم
وتدخل الجنة **فصل** اعلم انا لما بينا ان الانسان عالم صغير

ومحاسن الجسد وما تستفيد النفس بكونها مع الجسد من الحكم والعلوم
والفوايد وما ترتاض من اتحاد الصنايع والسياسات والتدبير اخذت
النفس ان الطريق لذات اليمين لان هذ الجسد هكذا فالنفس كصراط
ممدود بين الدنيا والاخره فاذا عبرت هذ الصراط وسلمت من افاته
سهل عليك شدايد ما بعدها من عيوب هذ الجسد لان كون النفس
معه محبوس فى كنيف لان الكنيف ما الحقته هو هذ الجسد لانه ينبوع كل
قاذوره ووسخ وبول وغايط وخلط ودم وبزاق ولعاب وبخر وصنان
كما ورد فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه اياكم ونومه الغداه فانها مبخره
اى مظنه للبخر يعنى ريح الفم ومنه حديث المغيره اياكم وكل مبخره من
النساء كذا فى النهايه فى شرح الحديث واما كل ما فى الكنيف فمنه يخرج
ومنه يتكون فاوله نطفه مذره واخره جيفه قذره وهو ما بينهما يحمل
العذره والنفس على دوام الاوقات فى تنظيفه وتصفيته وتنقيته
ومداواته وستر عوراته وحفظه من افات الحر والبرد والجوع والعطش
والافات العارضه التى لا تحصى وبالجمله فليس فى العالم انتن ولا قاذوره
ولا نجاسه ولا جيفه الا وفيه مثل العالم وهى مع الجسد كعابد صنم يعبده بالليل
والنهار وذلك ان النفس اذا تعلمت العلم وعباده الله تعالى والنظر فى امور
معادها بعد الموت والتزود للرحلة من الدنيا الى الاخره واشتغلت بما يكون
منه صلاح الجسد من الاكل والشرب واللباس والمسكن والمنكح فيكون كانها وهى
بما يعبد صنما فيكون كما ذكر الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه فصل
الجسد كانه كافر محجوب عن الله تعالى ولا يدرى من خلقه وكانه صاحب
بدعه يدعو الى هواه ويريد ان تكون الامور بهواه وكانه جاهل لا ينظر فى
العواقب وكانه عدو للنفس يظهر الصداقه ويكتم العداوه وكانه شيطان
من كثره الوساوس وكانه ابليس يدعو الى النار فكانه ميت على جنازه حملتها
النفس على كتفها لا تستريح منه الا اذا دفنته فى التراب وكانه غيم بين ابصار
الناظرين وبين نور الشمس لان ظلمات اخلاط الجسد تمنع من النظر

نور العقل وهو ينظر الى الآمال ولا ينظر الى الآجال فصل
مثل هذه النفس المزينة مع شرفها وشرف جوهرها وما هي عليه في عز
مع العالم القدسي تحت الكون والفساد وما ابتليت به من افات هذا الجسد
وفساد هيولاه كمثل رجل حكيم في بلاد غريب ابتلي بعشق امراة رعناء فاجرة
جاهلة سيئة الاخلاق فهي في دايم الاوقات تطالبه بالمأكولات اللذيذة
والمشروبات الطيبة والملابس الفاخرة والمسكن المزخرف والشهوات الرديئة
وذلك الحكيم من شدة محبته بمحبتها وعظيم بلايه بحبتها قد صرف همته
الى اصلاح امرها حتى نسي امر نفسه وصلاح شانه وبلدته التي خرج منها
واقاربه الذين نشأ معهم فكانه قريب من شيطان وعدو مبين كما قال تعالى
يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان الاية فهو اذا ابليس الذي اخرج آدم من الجنة
فصل اعلم ان جوهر النفس جوهر سماوي وعالمها روحاني وهي حية
بذاتها غير محتاجة الاكل والشرب واللباس والمسكن وما يحتاج اليه البدن
في قوام وجوده وجر المنفعة اليه ودفع المضرة عنه وهو لا يثبت على حالة
واحدة طرفة عين واعلم بان النفس ما دامت مع الجسد الى الوقت
المعلوم مشغولة بكثرة همومها لاصلاح امر هذا الجسد شقية لشدة
عنايتها فيما تتكلف من الاعمال الشاقة بالصنايع المتلفة لاكتنا
المال والمتاع والاثاث وما يحتاج اليه الانسان في طول
حيوة الدنيا واعلم بان النفس لا راحة لها دون
مفارقتها الجسد كما ذلك الرجل الحكيم المبتلى
بعشق تلك الفاجرة الرعناء لا راحة له فيما
ابتلي الا مفارقتها والتسلي عن حبها
وعشقها فاذ الموت حكمة ورحمة
ونعمة للنفوس الاخيار

قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

تم

شبكة الألوكة
www.alukah.net